

ورقة علمية بعنوان "الوقف التعليمي كمصدر داعم لتمويل التعليم المدرسي بسلطنة عمان (تصور مستقبلي)"

SCIENCE ENDOWMENT AS A SOURCE OF SCHOOL FUNDING IN SULTANATE OF OMAN
(FUTURE VIEW)

إعداد / بدر بن خلفان بن سالم الراشدي Badar Khalfan Salim Al Rashdi
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية Islamic Science University Of Malaysia
Baderalrashdi1980@Gmail.Com

الملخص: اهتمت هذه الورقة ببحث تعريف الوقف العلمي وأهميته في تمويل التعليم المدرسي كما قدمت وصفا مختصرا لملامح واقع أوقاف التعليم في سلطنة عمان، كما عرضت بعض الدراسات السابقة في موضوع الورقة، كما قدمت مجموعة من التجارب الناجحة في الوقف العلمي في شقيه التاريخي والمعاصر، كما وضعت الورقة تصورا مستقبليا لأوقاف التعليم المدرسي في سلطنة عمان في ضوء الواقع المعاصر تضمن المبررات والفلسفة التي يقوم عليها التصور والرؤية والأهداف والاجراءات المقترحة ضمنه والتي ركزت على مسارين للوقف التعليمي المدرسي في المسار العام لنظام التعليم المدرسي والخاص لكل مدرسة، وقد ركز التصور على الأوقاف العقارية كجانب اساسي ضمن التصور كما وضعت الورقة النتائج المتوقعة من التصور في حال تطبيقه كما خطط له لغاية 2036.

الكلمات المفتاحية: الوقف – الوقف العلمي – تمويل التعليم

Abstract: This paper explores the science endowment and its importance in funding school education. It also gives a brief description of the current school endowment in Sultanate of Oman. Additionally, this paper shows previous studies that had been done on this topic along with successful examples in school funding in the past as well as the present. This paper gives a future view of school endowment in Oman based on the current endowment system and explains the motives and the philosophy used in this view and its aims as well as future procedures. This paper focuses on two main school endowment routes including public and private endowments. The future view focuses on mortmain as an important part of the future view. This paper shows the expected results of the future view when applied up until the year of 2036.

Key words: Endowment- Science Endowment -School funding

2018 JGBSE

مقدمة

تتضاعف قيمة العلم ودوره في تطور الأفراد والأمم عصرا بعد عصر رغم اختلاف الأشخاص والأماكن والظروف، فالعلم هو أنفع الاستثمارات وأكثرها ربحا وعوائدا على المستوى الفردي والجماعي، وليس غريبا ما توصلت إليه دراسة البنك الدولي 2008 والتي كانت بعنوان " أين تكمن ثروة الأمم" إلى أن رأس المال غير الملموس وعلى رأسها رأس المال البشري يمثل النسبة الأكبر من ثروات الأمم؛ حيث يمثل 77% من تلك الثروة بينما تأتي موارد الإنتاج في المرتبة الثانية بنسبة 18% والموارد الطبيعية في المرتبة الثالثة بنسبة 5%، ويكاد يكون البناء الفكري والعلمي للشعوب أفضل البناء، فتنافست الأمم المتقدمة في قوة إنفاقها على التعليم لما له من الإنتاج والعائد على السلوك الصحي والاجتماعي والاقتصادي وغيرها من مجالات السلوك الحسن الذي ترقى به الأمم.

بالرغم من وجود عدة مصادر وأساليب لتمويل التعليم المدرسي والإنفاق عليه كالإنفاق الحكومي، ومساهمة القطاع الخاص، ومساهمة أفراد المجتمع، ومساهمة الجمعيات الخيرية والطلاب أنفسهم وبالرغم من التفاوت في الجهود المبذولة والدعم المقدم من كل هذه الجهات إلا أن غالبية الأساليب المستخدمة من هذه الجهات مقتصره على أسلوب الدفع المباشر للمال مما يجعل المدارس في حاجة دائمة للمال والإنفاق عليها عام بعد عام وفي كل احتياجاتها، عدا عن التذبذب الحاصل في قوة هذه المصادر وقدرتها على الدعم والمواصلة في الإنفاق وضعف الاستدامة التي تعاني منه، مما يؤثر على التخطيط المستقبلي المحكم نتيجة عدم استقرار الموارد المادية للتعليم المدرسي.

يوفر الوقف التعليمي في حال أحسن استغلاله وتنميته وتطويره بما يتناسب والعصر دعامة أساسية وقاعدة قوية تؤمن الموارد المالية لدعم التعليم المدرسي ولو بنسبة معينة تعين المصادر الأخرى وخاصة المصدر الحكومي الذي بدأ يتأثر نتيجة الطلب المتزايد على خدمات التعليم كما وكيفا، مما دعا الجهات العالمية كالبيونسكو كما في تقريرها عن التعليم 2014 والخليية أيضا كوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في تقريرها حول التعليم للجميع 2014 ودراسة البنك الدولي مع وزارة التربية والتعليم 2012، وأهل التخصص باقتصاديات التعليم من أمثال فاروق فليه 2007 ليحذروا من قضية الاعتماد على المصدر الحكومي فقط حيث وصل

إلى السقف في إنفاقه مما يصعب مواصلة النمو وزيادة الإنفاق أكثر مما هو عليه الآن، لذا ترى الكثير من الدراسات ضرورة التنوع في مصادر التمويل ومن بين هذه البدائل المطروحة بقوة على الساحة التربوية نموذج الوقف التعليمي، وقد أثبت هذا الأسلوب نجاحه على مر التاريخ وكان سببا مهما في بناء الحضارة الإسلامية حتى قيل هل الحضارة سابقة على الوقف أو الوقف هو من بنى الحضارة .

أهداف الورقة :

تحاول الورقة الحالية بحث النقاط التالية :

- 1- تعريف الوقف لغة واصطلاحا ومشروعيته وفضله وصيغته .
- 2- إبراز أهمية الوقف في تمويل التعليم ومميزاته.
- 3- وصف ملامح واقع الوقف التعليمي المعاصر في سلطنة عمان.
- 4- عرض بعض الدراسات السابقة حول الوقف التعليمي .
- 5- عرض بعض التجارب الوقفية الناجحة تاريخية ومعاصرة.
- 6- تصور مستقبلي قائم على العصف الذهني لأوقاف التعليم المدرسي بسلطنة عمان في ضوء الواقع المعاصر.

أسئلة الورقة :

جاءت هذه الورقة لتقف على هذه القضية المهمة لموضوع تمويل التعليم عموما وتمويل التعليم المدرسي خصوصا وتتلخص

الأسئلة التي تحاول الورقة الاجابة عليها في التالي:

- 1- ما هي أبرز التجارب الناجحة في الوقف التعليمي ؟
- 2- ما هي ملامح الوقف التعليمي المعاصر بسلطنة عمان ؟

3- ما هي أهم محددات التصور المستقبلي المقترح لتفعيل دور الأوقاف التعليمية لدعم تمويل التعليم المدرسي بسلطنة

عمان؟

المهنية المستخدمة

تستخدم الورقة المنهج الوصفي الوثائقي من خلال تحليل ما ورد في الوثائق والدراسات السابقة والمراجع العلمية حول موضوع الوقف التعليمي، كما تستخدم منهج الدراسات المستقبلية بأسلوب العصف الذهني المبني على الوقائع والتوقعات العلمية ووضع سيناريو مستهدف للوقف التعليمي المدرسي بسلطنة عمان خلال العشرين سنة القادمة (2020-2040).

تعريف الوقف

الوقف لغة: الحبس ، يقال وقفت الدار بمعنى حبستها وجمعه أوقاف، والوقف والحبس بمعنى واحد وكذلك التسبيل يقال: سبلت النمرة بالتشديد جعلتها في سبيل الخير وأنواع البر.

الوقف شرعا (اصطلاحا): تحبب الأصل وتسبيل المنفعة. قال أبو زهرة هذا أجمع تعريف لمعاني الوقف، حبس العين وتسبيل ثمرتها. (القدومي، 2012، 25).

الوقف التعليمي: ترى (الجيلاني، 2017) أنه من خلال دراسة آراء الفقهاء في الوقف يمكن تعريفه بأنه " حبس عين التملك، مع التصديق بمنفعتها في اكتساب العلم ونشره" وتفسر ذلك بأنه تحبب الأصول على منفعة الجوانب العلمية والتعليمية، وهذه المتطلبات تختلف من زمان لآخر ومن مكان لآخر حسب المتطلبات العلمية والتعليمية.

مشروعية الوقف

يعتبر الوقف من الصدقات الجارية ثبت أصلها وتعاقب ودام أجرها وفوائدها، وهو سنة مؤكدة قولية وفعلية فالنبي عليه الصلاة والسلام أول من أوقف وأمر المتصدقين بتحويل تبرعاتهم إلى وقف يحبس، كما أجمع الصحابة والأئمة الإسلامية من بعدهم على

مشروعيتها (الحراصي، 2009)، ونقل عن جابر بن عبدالله أنه قال "لم يكن أحد من أصحاب النبي ذا مقدرة إلا وأوقف " وعلق ابن قدامة بعد أن نقل هذا الكلام بقوله " وهذا إجماع" والأدلة على ذلك كثيرة فهناك الأدلة العامة على أهمية الإنفاق وفضله في وجوه الخير وهناك أدلة خاصة على مشروعية الوقف وفضله ومنها ما روي من طريق أبي هريرة في الحديث الذي أخرجه مسلم أن النبي عليه الصلاة والسلام قال " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" وكذلك رواية ابن عمر في أرض خيبر التي أصابها عمر بن الخطاب، فدلله النبي على حبسها فحبسها (غانم، 2008)، ولعل الفضائل الثلاث الواردة في رواية أبي هريرة تتوفر في الوقف العلم حيث أنه صدقة جارية لا تنقطع وحيث أنه لنشر علم وحيث أنه يخرج أفرادا صالحين يدعون لمن بذل الوقف بالخير.

مميزات الوقف التعليمي

إن تمويل التعليم من خلال الأوقاف العلمية ترك آثارا إيجابية عظيمة ومهمة على الحضارة الإسلامية توصلت دراسة السالم والمنقاش 2018 إلى ستة عشر أثرا إيجابيا في تطوير التعليم التاريخ الإسلامي منها تخفيف العبء الحاصل على كاهل الدولة بحيث أصبحت الأوقاف هي المصدر الرئيسي لتمويل التعليم، كما وفر الوقف الاستقلال المالي والإداري للمؤسسات التعليمية الوقفية، وتحقيق العدالة الاجتماعية بإيصال التعليم لجميع بقاع البلاد، واستمرار التمويل للمؤسسات التعليمية دون انقطاع وتأثر بالأزمات الاقتصادية وانخفاض الميزانيات الحكومية، وآثارا أخرى استعرضتها الباحثتان في دراستهما.

يرتبط الوقف بذهنية المسلم باستدامة عمله الصالح في حياته وبعد مماته، لذلك نجد أنه ذا قابلية منقطعة النظير في الاستجابة والدعم والمشاركة في هذا النوع المهم من أنواع الإنفاق، لذا نادرا ما تجد وصية ما لمسلم إلا وبها بند للتصدق صدقة جارية على وجه من وجوه البر والخير، هذه العاطفة وهذا التوجه الفكري لم يجد النافذة المعاصرة المناسبة للاستفادة منه بشكل يتناسب معه حيث أن هذه الصدقات قليلا بل تكاد تكون منعدمة في هذا العصر من أن توجه لدعم التعليم المعاصر وبقيت في غالبيتها على المصاريف التقليدية كالصرف على الفقراء وتوزيع الكفارات وبعض المبالغ للأفلاج والمساجد والطرق، وإن كان في تلك المصاريف خير وبركة

وأجر إلا أن التوجه نحو بناء الإنسان هو من أهم المقاصد التي ينبغي النظر إليها كونه ببنائه تبنى الأمم والشعوب والحضارات ويتواصل العطاء والبذل.

دراسات سابقة في الوقف التعليمي وما يتعلق به.

توجد الكثير من الدراسات التي اهتمت بدراسة الوقف العلمي بعضها اهتم بجوانب فقهية وبعضها بجوانب تاريخية وفكرية وبعضها بجوانب تطبيقية معاصرة ولن يطيل الباحث كثيرا في استعراض هذه الدراسات ويكتفي بالإشارة إلى بعضها ليطلع عليها من شاء الزيادة ومن تلك الدراسات التي اطلع عليها الباحث :

- دراسة الرفاعي 2002، والتي بحثت حول مصادر وأساليب تمويل التعليم في العصور الإسلامية الأولى، وركزت الدراسة على العوامل المؤثرة في ذلك التمويل ومصادره وأوجه الإنفاق التعليم ومدى إمكانية توصيف النماذج التمويلية في تلك العصور والاستفادة منها.
- دراسة صبيح 2005، والتي بحثت في صيغ التمويل المستقاة من الفكر التربوي الإسلامي وأوجه الاستفادة منها في تمويل التعليم العالمي الفلسطيني.
- دراسة غانم 2008، والتي هدفت إلى بحث دراسة دور الوقف في التعليم بمصر خلال الفترة 1250-1798 م) وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الوقف في دعم التعليم في العصر المملوكي والعثماني، وتحديد كيفية الاستفادة من هذا الوقف الإسلامي للنهوض بالنظام التعليمي بمصر.
- دراسة الكندي 2009، والتي بحثت الوقف التعليمي في عمان وأثره على الحركة العلمية وقد تعرض الباحث لبعض النماذج للوقف التعليمي في سلطنة عمان بولاية نزوى على نحو خاص مع تقديم توجيهات للاهتمام بالوقف التعليمي وإعادة بناءه بما يناسب العصر.
- دراسة الحجري 2009، والتي اهتمت ببحث الأثر العلمي للوقف وركزت على ولاية بدية كنموذج للدراسة.

- دراسة مصلح 2009، والتي كانت عن تجربة وقف الكتب وقد بحث دراسته حول الكتب والمكتبات التي تم وقفها في خاصة العمانية منها وخلاصة هذه التجربة.
- دراسة الحاييس 2009، والتي قدمت مقترحا لإنشاء وقف علمي لجامعة السلطان قابوس باعتبار الوقف العلمي آلية لتعزيز موارد البحث العلمي .
- دراسة أبوكرحومة 2013، والتي تتبع دور الوقف في دعم التعليم في ليبيا من 1911-2009م) وتعرضت للإشكاليات التي تعاني منها المؤسسة الوقفية في ليبيا وقدمت تصورا مقترحا لتفعيل دورها في تمويل التعليم .
- دراسة السالم والمناقش 2018، واهتمت هذه الدراسة ببحث الأوقاف التعليمية في التاريخ الإسلامي والآثار الإيجابية المترتبة على الأوقاف التعليمية كمصدر لتمويل التعليم في التاريخ الإسلامي وخلصت الدراسة إلى أنها أي أوقاف التعليم اتصفت بالتنوع وفقا لاحتياجات التعليم في كل عصر وتنوعت بين إنشاء المباني والخدمات المقدمة للطلاب، واللوازم المدرسية، ورواتب المعلمين والتجهيزات والمكتبات ومراكز البحث كما أوصت بابتكار أنواع جديدة من الأوقاف التعليمية تلبي احتياجات التعليم وتطلعاته المستقبلية.

وهناك دراسات أخرى لا يتسع المجال لذكرها وإنما تم ذكر أقربها إلى موضوع الورقة مراعاة للاختصار فيها.

تجارب أوقاف تعليمية ناجحة

تقاس جودة وقوة المؤسسات التعليمية اليوم بعدة معايير ومن ضمن المعايير التي يحكم بها معيار الموارد المالية ومدى التنوع والاستقلالية فيها والاستدامة التي تتوفر لها، ولقد تربعت الكثير من الجامعات المرموقة على عرش الجامعات الأغنى في العالم وتذكر المراجع والتقارير العلمية أن جامعة هارفرد تقع على رأس هذه القائمة وتليها مجموعة من الجامعات الأمريكية وقدرت قيمة أوقاف هارفرد وحدها في عام 2008 بما يزيد على 36 مليار ونصف المليار دولار وتنمو بمعدل 5% سنويا، تليها ييل وستارنفورد وبرنسون وتكساس وماساشوستس، وتشير التقارير إلى امتلاك جميع الكليات والجامعات الأمريكية لأوقاف علمية تستثمرها في تشغيل أنشطتها الأكاديمية والبحثية ويفوق مجمل تلك الأوقاف الناتج المحلي الإجمالي لبعض الدول كبلجيكا مثلا، وكذا الوضع

في الجامعات الكندية التي يمتلك معظمها أوقافا علمية وإن كانت ضئيلة مقارنة بالجامعات الأمريكية وكذلك الحال في المملكة المتحدة واليابان. (الحايس، 2009)

وهناك تجارب أيضا في دول عربية كما في المملكة العربية السعودية في أوقاف جامعة الملك سعود وجامعة الملك عبد العزيز وجامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ومع التراجع لدور الوقف التعليمي في الدول الإسلامية نجد أن دور الوقف ينمو ويتعاظم في الغرب حتى وصل بحسب بيانات 2013 إلى نتيجة مفادها أن 90% من الجامعات الغربية تدعم جزئيا أو كليا من خلال الوقف التعليمي، وقد بلغ إجمالي أوقاف الجامعات الأمريكية عام 2013 118 مليار ، بينما جامعة ليوتو اليابانية 2.1 مليار، أما وقف الجامعات الكندية بلغ 5 مليار دولار، وفي بريطانيا 10 مليار دولار (الجيلاني، 2017).

إن المتتبع للمؤسسات العلمية في الحضارة الإسلامية في العصور الماضية وعهدها الذهبية يجد أن الوقف التعليمي كان أهم رافد لدعم تلك المؤسسات والمدارس بكل ما تحتاجه لقيامها برسالتها على أكمل وجه، وتذكر المراجع (القدومي، 2012) أنها كانت كثيرة لدرجة الكفاية لاستيعاب كل الطلاب للعلم والراغبين فيه، حتى أن الرحالة ابن جبير ذكر أن بدمشق وحدها ما يزيد على اربعمائة مدرسة حتى أن الطالب الغريب يستطيع أن يقيم سنة دون أن يكرر المبيت في نفس المدرسة لكثرتها، أما ابن بطوطة عند زيارته لدمشق يقول عن الأوقاف " الأوقاف لا تحصر أنواعها ومصارفها لكثرتها" وقد يكون دور الوقف داعما لجهود الدولة، بل في بعض الأزمنة كان دعم الوقف أقوى من دعم الدولة كما حصل في مصر يذكر (الأرناؤوط، 2011) أنه عند تأسيس الجامعة المصرية قدمت الدولة 2000 جنية مصري حينها، بينما قدم ديوان عموم الأوقاف مساعدة قيمتها 5000 جنية مصري

وهناك تجارب كثيرة تاريخية ومعاصرة في تجربة الوقف التعليمي والمدارس الوقفية، فمن التجارب الناجحة المعاصرة في المدارس الوقفية مشروع المدارس الوقفية وإعادة إحيائها في المملكة الأردنية الهاشمية ولها نظائر في بعض الدول العربية، وتجربة المدارس القرآنية في الكثير من بقاع العالم الإسلامي والتي تقوم على الوقف التعليم وعلى تبرع أهل الخير في كل شؤونها، ومن أبرز تلك التجارب الممتدة

أسس الوقف لمشاريع كتب لها البقاء والاستدامة والتطور بفعل تلك الأموال التي يديرها لها الوقف المخصص لها وهناك نماذج كثيرة لا تزال شاخصة ظاهرة للعين تؤتي ثمارها على مر التاريخ ومن هذه المؤسسات التعليمية (الخرافي, آخرون, 2013) :

- وقف المدرسة النورية، وهي مدرسة أسست قبل القرن السابع الهجري في دمشق في سوق الخياطين قائمة إلى يومنا هذا تعبر عن الهندسة المدرسية في عصور الحضارة الإسلامية، زارها الرحالة ابن جبير في أوائل القرن السابع الهجري وأعجب بها وكتب عنها .

- مدرسة جوشكن، وهي مدرسة وقفية تركية تتكون من ثمان مبان على تلة تطل على منظر خلّاب في اسطنبول بتركيا تتبع فيها أحدث النظم التعليمية، وحقت جوائز على المستوى المحلي والعالمي في التعليم.

- وقف المدرسة المستنصرية، وتعد من أعظم مدرسة علمية جامعة في بغداد نهاية عصر الدولة العباسية بناها المستنصر بالله العباسي سنة 625هـ على الجانب الشرقي لنهر دجلة يدرس فيها الطلاب من شتى بقاع العالم الإسلامي يوفر لهم السكن والملابس والطعام فيها وقد أدت رسالتها السامية لقرون عديدة .

- مدرسة ومكتبة خسرو بيك في سراييفو، وهي من أشهرها وأدومها و أقواها تأسيسا، تأسست هذه المدرسة في عام (944هـ/1537م) في عهد الوالي خسرو بيك المعين من قبل الحكومة العثمانية، وهي من أبرز المدارس على دور الوقف ولا زالت تعمل بآلية عصرية وفق أحدث الأساليب والعلوم رغم السنين والظروف التي مرت بها.

كذلك هناك المدارس الوقفية في القدس والتي استعرضتها دراسة الخطيب وربايه 2013، وأشهرها المدرسة التنكزية التي أفرد لها دراسة حاجي والتل 2015، والمدارس الوقفية في المدينة المنورة والتي استعرضتها دراسة حجاز 2001، وكذلك المدارس الوقفية في العراق، والمدارس الوقفية والمكتبات في ولاية بهلا بسلطنة عمان والتي أفرد لها العدوي 2009 دراسة توثيقية خاصة بها.

التصور المقترح لأوقاف التعليم المدرسي بسلطنة عمان

صيغة الوقف من أكثر الصيغ تقبلا وتفاعلا عند كثير من المسلمين وتحفز لها النفوس وللمشاركة فيها خاصة إذا كان استغلالا لتلك الأوقاف في جوانب تعليمية تربوية كونها تجمع بين عدة فوائد ومقاصد يرجوها المتبرع بالوقف من صلاح وتربية وتعليم، ونظرا إلى التعليم من الأعمال العظيمة التي يمكن بذل الهبات والتبرعات والصدقات من أجله جاء هذا التصور المقترح والذي يبني على الإرث الحضاري الإسلامي والفكر التربوي الذي يقوم عليه وعلى الواقع التي نعيشه والتصورات المستقبلية لوضع التعليم المدرسي في عمان.

مبررات التصور المقترح

يأتي هذا التصور المقترح كنوع من الطرح العلمي لفكرة المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم المدرسي الذي تنادي به الكثير من الدراسات بما يقلل العبء الذي يمكن أن يحصل على بعض الجهات المنفقة حاليا على التعليم، ولإيجاد نافذة لأفراد المجتمع ومؤسساته لدعم التعليم المدرسي بصورة منظمة ومستدامة ومستقرة.

الفلسفة التي يقوم عليها التصور

تقوم فلسفة التصور على إيجاد أوقاف للتعليم المدرسي بصورة عصرية رسمية، تكون على نوعين، نوع يختص بالتعليم المدرسي في سلطنة عمان بصورة عامة، ونوع يختص بكل مدرسة على حده، بما يتوافق مع استراتيجيات تنويع الدخل والبحث عن مصادر تمويل جديدة للتعليم المدرسي خارج إطار الإنفاق الحكومي.

رؤية المشروع

" الشراكة بأسلوب مستدام في تمويل التعليم المدرسي "

أهدافه

- تعزيز الموارد الحكومية ورفدها بالإيرادات المتحصل عليها من الأوقاف التعليمية لخدمة التعليم المدرسي.
- تطبيق مبدأ المدرسة المنتجة واعتماد المدارس في بعض شؤونها على إيراداتها الذاتية.
- الاستفادة من إمكانات المدارس ووزارة التربية والتعليم والمجتمع أفراد ومؤسسات في دعم تمويل التعليم المدرسي.

الاجراءات اللازمة لتنفيذ المشروع

المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد والتهيئة (تستمر مدة عامين كاملين 2019-2020 ثم تستمر بعض جوانبها في بقية العمل)
تشتمل هذه المرحلة على تجهيز الحملة الإعلامية للمشروع على أعلى المستويات بحيث تجد الدعم المناسب وتعبّر عن توجه مجتمع بأكمله، كما تشتمل على وضع الخطط والتصورات الخاصة بالمشروع وتجهيز التراخيص الرسمية والتنسيق مع المؤسسات ذات العلاقة وتجهيز المتطلبات القانونية للمشروع وتشكيل فرق العمل وصلاحيات ومسئوليات كل مستوى منها.

ويفترض التصور في هذه المرحلة أن هناك مسارين رئيسيين هما

الوقف العام للتعليم (تديره وزارة التربية والتعليم) ويتم تفعيله من خلال:

- 1- استثمار الأراضي المتوفرة حاليا لدى الوزارة
- 2- تخصيص 5% من أراضي أي مخطط تجاري أو سباحي أو صناعي يقام لصالح الوقف التعليمي المدرسي .
- 3- فتح نفاذة رسمية للأوقاف التعليمية الجاهزة التي يريد الأفراد والمؤسسات التبرع بها لصالح الوقف التعليمي المدرسي.
- 4- إطلاق مشروع المدارس الوقفية
- 5- إطلاق صندوق أوقاف التعليم المدرسي العامة .

أما المسار الخاص للأوقاف التعليمية المدرسية والذي تديره لجنة من مجلس الآباء والمعلمين بكل مدرسة فيفترض أن يتم تفعيله من خلال :

- 1- فتح باب الوقف لصالح المدارس وإيجاد اللوائح المنظمة لذلك
 - 2- استثمار أراضي المدارس الفارغة حالياً في إنشاء أوقاف بما لا يؤثر على العلمية التربوية.
 - 3- تخصيص ثلاث أراض تجارية وثلاث أرض سياحية وثلاث أراض صناعية (لا تقل مساحة كل أرض عن 1000م) لكل مدرسة لإقامة أوقاف تعليمية عليها، مجمل أكثر من 1170 مدرسة في عمان.
 - 4- إطلاق صندوق الوقف التعليمي لكل مدرسة.
- المرحلة الثانية : مرحلة التطبيق (تستمر لمدة خمسة عشر عاما) (2021 ولغاية 2036).
- سيكون الاستثمار الأساسي هو الاستثمار العقاري قليل المخاطر القابل للنمو ويمكن دخول استثمارات أخرى لكن بشرط أن تكون مشاريع ناجحة متبرع بها لأوقاف التعليم كالشركات والمصانع وغيرها من المشاريع.
- وتنفذ هذه المرحلة في مسارين (خاص لكل مدرسة على حده - عام للنظام التعليمي المدرسي بصورة عامة)، وتتم في ثلاث خطوات كل خطوة مدتها خمس سنوات .
- الخطوة 1: بناء الأوقاف التعليمية من خلال التبرعات والوصايا والدعم من الأفراد والمؤسسات من خلال الأسهم الوقفية ويستمر العمل بهذا مدة خمس سنوات ثم تقييم الوضع وجرد القطع غير المبني عليها ثم تحويلها للخطوة 2.
- الخطوة 2: تحال المواقع التي لم يتم البناء فيها ولم تتيسر لها عملية التبرعات يتم عرضها للاستثمار بالشراكة مع القطاع الخاص والأفراد أو طرحها في شكل أسهم استثمارية عامة ويستمر العمل بهذا خمس سنوات.
- الخطوة 3: المواقع التي لم يتم البناء عليها من الخطوة 1 والخطوة 2 تطرح للإيجار للقطاع الخاص والأفراد في مزايدات علنية.

المرحلة الثالثة : مرحلة التقييم وتتم هذا المرحلة من بداية المشروع إلى نهايته وفق جدولة محددة ومؤشرات انجاز واضحة يتم التفاعل بالقرارات وفقها لتعديل المسار في كل وقت للوصول للهدف.

الجهات ذات العلاقة بالتصور

وزارة التربية والتعليم كجهة رئيسية تدير المشروع ، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، وزارة التنمية الاجتماعية، لجان الزكاة ولجان الأوقاف والفرق الخيرية والجمعيات والهيئات الخيرية.

النتائج المتوقعة من المشروع

- 1- إعادة ثقافة الوقف العلمي بصورة عملية عصرية .
- 2- توفير إيرادات بما يتوقع أن يصل مائة ألف ريال عماني لكل مدرسة أي ما يعادل 117 مليون ريال عماني سنويا كإيرادات من الأوقاف الخاصة بالمدارس.
- 3- توفير ما لا يقل عن 100 مليون ريال عماني سنويا من خلال الأوقاف العامة للتعليم المدرسي.
- 4- إيجاد مصدر تمويلي داعم للمصدر الحكومي يمكن أن يواكب النمو الحاصل في الطلب على التعليم كما وكيفا.
- 5- تطبيق مبدأ المشاركة الاجتماعية في التعليم المدرسي ويفتح لآفاق أرحب في التطوير والتجويد.

قائمة المراجع:

- أبوكرحومة، رحومة حسين 2013. دور الوقف في دعم التعليم في ليبيا من 1911 إلى 2009. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة. مصر.
- البنك الدولي. 2008. اين تكمن ثروة الأمم (قياس رأس المال للقرن الحادي والعشرين). أبوظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- الرفاعي، سعد. 2003. مصادر وأساليب تمويل التعليم في العصور الإسلامية الأولى (دراسة نظرية). رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
- فليه، فاروق. 2007. اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة واتجاهات حديثة. عمان: دار المسرة.
- وزارة التربية والتعليم، البنك الدولي. 2012. التعليم في سلطنة عمان (المضي قدما نحو الجودة) دراسة مشتركة بين وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي . وزارة التربية والتعليم. 2014.
- وزارة التربية والتعليم 2014. التقرير الوطني للتعليم للجميع 2014. سلطنة عمان.
- اليونيسكو. 2014. التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع . (تحقيق الجودة للجميع) .
- الأرنأؤوط .محمد. 2011. الوقف في العالم الإسلامي ما بين الماضي والحاضر . لبنان : دار جداول.
- الحاييس، عبد الوهاب 2009. الوقف العلمي واستثماره باعتباره آلية لتعزيز موارد البحث العلمي (نحو تصور مقترح بإنشاء صندوق وقفى علمي لجامعة السلطان قابوس) . ورقة بحثية مقدمة ضمن ندوة الوقف في عمان بين الماضي والحاضر م 2 ص (204-251) . جامعة السلطان قابوس : مركز الدراسات العمانية .
- الحجري، محمد بن سعيد. 2009. الأثر العلمي للوقف (ولاية بديية نموذجاً) . ورقة بحثية مقدمة ضمن ندوة الوقف في عمان بين الماضي والحاضر (ص 63 - 94) . جامعة السلطان قابوس : مركز الدراسات العمانية .
- الخرافي ، عبد المحسن وآخرون. 2013 . التربية الوقفية (الأمانة العامة للأوقاف نموذجاً) . الكويت ، الأمانة العامة للأوقاف.
- رفاعي، عقيل. 2008 . تطوير التعليم العام وتمويله (دراسات مقارنة) . مصر: دار الجامعة الجديدة.
- غانم ، عصام. 2008 . دور الوقف في التعليم بمصر (1250 - 1798) . رسالة ماجستير منشورة . الكويت : الأمانة العامة للوقف .
- القدومي ، عيسى. 2012 . الوقف الإسلامي فنون إدارية والدعوة إليه . الكويت . الأمانة العامة للأوقاف .
- الكندي ، أحمد بن يحي . 2009 . الوقف التعليمي في عمان وأثره على الحركة العلمية . ورقة بحثية مقدمة ضمن ندوة الوقف في عمان بين الماضي والحاضر ص(31-62) .م. 2 . جامعة السلطان قابوس :مركز الدراسات العمانية .
- الحراصي، سلطان بن محمد. 2009. حقيقة الوقف ومشروعاته. ورقة بحثية مقدمة ضمن ندوة الوقف في عمان بين الماضي والحاضر ص(1-47) .م. 1 . جامعة السلطان قابوس :مركز الدراسات العمانية .
- الخطيب، محمد؛ ربايعه، حسني. 2014. لمحات عن مدرس القدس الشريف من خلال سجل محكمة القدرس الشرعية العثمانية رقم (152). مجلة جامعة الشارقة. المجلد 11. العدد 1 ص (143-169).

- السالم، منال؛ المنقاش، سارة. 2018. الأوقاف التعليمية كمصدر لتمويل التعليم في التاريخ الإسلامي ومقترحات الاستفادة منها. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد 26 ص (281-306).
- حجار، طارق بن عبدالله. 2001. المدارس الوقفية في المدينة المنورة. بحث مقدم لمؤتمر الأوقاف الأول بجامعة أم القرى.
- العدوي، خميس. 2009. الوقف العلمي في بهلا ماضيه وحاضره. ورقة بحثية مقدمة ضمن ندوة الوقف في عمان بين الماضي والحاضر.
- صبيح، لينا. 2005. صيغ تمويل التعليم المستقاة من الفكر التربوي الإسلامي وأوجه الإفادة منها في تمويل التعليم الجامعي الفلسطيني. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة.
- الجيلاني، دلال. 2017. دور الوقف في النهضة العلمية والثقافية (قراءة في التجريبتين الإسلامية والغربية). المجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية العدد 17 ص (139-151).